مطلب البصرة

وخزانة العرب وهي بفتح الباء وكسرها وضمها ثلاث لغات حكاها الازهري
قال النووي افصحها الفتح وهو المشهور والنسبة اليها بصري
بكسر الباء وفتحها وجهان مشهوران ولم يقولوه بالضم وان ضمت
البصرة على لغة كما في تهذيب الاسماء واللغات ش قوله والاول
للكوفيين اي النحاة المنسوبون للكوفة قوله لما عرفت بتعليل
يقوله فالارجح قوله انه اي الاول قوله وهي مفيدة لتحقيق
ذلك المقام انهم يقولون الجملة الفعلية تفيد التجدد والحروث
فتارة يريدون بالتجدد بعد ان لم يكن وهذا لازم للوضع لافرق
بين الماضي والمضارع وتارة يريدون به الوجود مرة بعد اخرى
وهذا خاص بكون الجملة فعلها مضارع والدلالة عليه بالقرينة
فقوله الاستمراري احترازا عن التجدد بمعنى الوجود بعد العدم
قوله وهي مفيدة تحقيقه ان الاسم يدل على مطلق الثبوت وهو
لازم بحسب الوضع واما الاستمراري فانما يكون من القرينة
فقوله الاستمراري احترازا من مطلق الثبوت فانه لازم لكل
جملة اسمية قوله والاول انسب بالمقام كما لايخفى اي لاجل
الذي يخفى من الوجه وذلك لان للمقام مقام تاليف وهو يتجدد
شيأ فشيأ فناسب ان ياتي باستعانة مفيدة لذلك قوله
المضمومين اي انضماما من حيث الضرب لاجل ان تكون الاقسام
ثمانية والا لكانت ستة وهو لايصح قوله ايهما الاولي بدل
من قوله في القسمين اي في جواب ايهما الاولي قوله وقد
اختلف فيه اي الاولي قوله انه اي الاولي الثاني اي جعله
من مادة التاليف قوله امس بالمقام اي اليق بالمقام وذلك
لان كل فاعل يضمر لمحظ ما جعل التسمية عبدالله فالتسمية
جعلنا

جعلت مبدأ للفعل اللغوي كالتاليف والاكل والمضمر انما هو
الفعل الاصطلاحي الدال عليه مثلا اذا قال الذابح لبسم الله
كان التقدير اذبح قوله وأو في بنادية المرام اي المطلوب
وهو البركة قوله لدلالته علة للثاني الذي هو قوله واو في
اي لدلالة المقدر وقوله حينئذ اي حين قدر من مادة التاليف
او نحوه قوله على تلبس الفعل كله الفعل بمعنى الحدث فان
قلت الحديث المشهور يستدعي تقديم البسملة المستدعي
للابتدا بالبسملة ووقوعها في الابتدا قرينة ظاهرة على تقدير
أبدا قلت لايصلح شيء منهما لذلك اما الحديث فلانه
يستدعي تقديم البسملة على الامر ذي البال والتلفظ بها في
ابتداء ذلك الامر ولايستدعي تقدير ابتدا وفعل آخر واما الوقوع
في الابتدا فانه وان صلح من حيث الشارع على وقوعه فيه
قرينة لكنها ليست ظاهرة لانه لوكفى قرينة على تقدير ابدا
لكفى الوقوع في النهاية والتوسط على تقدير الابتدا والتوسط
وليس كذلك ذكره بعض حواشي البيضاوي وقول المحشي
اي لوكفى الوقوع في الابتدا على تقدير ابتدي لكان الانسان
مثلا اذا اذكر البسملة في اثنا الاكل او آخره واتى بالبسملة
لكان يقدر ابتوسط او انتهي وليس كذلك بل الذي يقدر
انما هو اكل واما اذا قدر من المادة الثانية فلا يكون المتلبس
بالبسملة الا افتتاح الفعل وقوله والاستعانة الواو بمعنى
او وقوله بل الاول اولي اي جعل المقدر من مادة الابتدا
قوله لان المادة لجعلة للنفي قوله فكانت اولي للترجيح
على كونها اعم اي فالاعمية سبب في الاولوية وذلك لان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)